

98 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثالث - العقيدة

الواسطية 5 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه. وشهاد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهاد أن نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم واله رضي الله عن أصحابه والتابعين ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين - 00:00:00

وبعد بعون الله توفيقنا السأن في الدرس وكالمعتاد نبدأ استعراض بقية الأسئلة من الدرس الماضي اه هذا يقول ارجو اعادة الفرق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية مع ذكر الامثلة والفرق بين الرحمة والمغفرة - 00:00:20
الارادة الكونية هي تتعلق بكل اقدار الله عز وجل العامة والخاصة فيما قدره على العباد وفيهم. الارادة الكونية هي كل مرادات الله. تتعلق بجميع الخلق. تتعلق بجميع القدر كل القدر داخل تحت الارادة الكونية. اما الارادة الشرعية فهي تتعلق بما يريد الله من العباد ان يفعلوه او يتركوه - 00:00:39

الارادة الشرعية هي الاوامر والنواهي. يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فالله عز وجل يريد من العباد ان يعبدوه وان يطیعوه وان لا يشرکوا به شيئاً والا يعصوه. فهذه ارادة شرعية - 00:01:07

اما اراده الله شرعاً داخل في الارادة الشرعية وهي جزء من الاراضي الكونية لكنها عند متعلقة بافعال العباد. يعني فان العبد اذا فعل ما يريد الله ان ذلك مما اراده الله ايضاً قدرا - 00:01:24

الشرعية داخل الاراضي الكونية من وجوه انها من تقدير الله للعباد وعليهم والارادة الكونية لا تختلف اطلاقاً الارادة الكونية لابد كائنة لابد مقدراً لابد صائرة اما الارادة الشرعية فهي متعلقة - 00:01:41

افعال العباد ان فعلوا وقع مراد الله حسب فعلهم بمعنى انهم اذا فعلوا ما يريد الله ويحبه وقعت الارادة اذا ما فعلوا ما وقعت الشرعية طبعاً كذلك الفرق بين الرحمة والمغفرة. الرحمة اوسع من المغفرة - 00:02:03

فالمففرة تتعلق بالذنوب والمعاصي بما يتتجاوز الله به عن العباد بسبب الذنوب والمعاصي يسمى هذا وهي تتعلق بافعال المكلفين المغفرة تكون في التوبة وغفران ذنوب العباد المكلفين. اما الرحمة فتشمل جميع الخلق - 00:02:24

الرحمة للانسان والحيوان وجميع من تتعلق بهم الرحمة العامة المغفرة لا تكون الا للمكلفين السؤال الثاني يقول وهو على جمعهم اذا يشاء قدير. يقول بعض العوام يقول والله على ما يشاء قدير. فهل فعل قوله مخالف لما ورد في - 00:02:46

النصوص ان الله على كل شيء قادر من غير ان يتقييد المشيئة وكيف الجواب اه الحقيقة ليس هناك تعارض لان قولهم والله على ما يشاء قادر لا يقصدون انه اه ان الله عز وجل - 00:03:06

تقيد اه تقيد انشاء مشيئته هنا. والامر بمقاصدها قصدهم ان الله عز وجل اذا شاء شيئاً وقدره صار هذا قصده المسألة ان شاء الله ما فيها حرج وهي تتفق مع قوله عز وجل وهو على جمعهم اذا يشاء قادر - 00:03:21

ما المراد بقول كل شيء هالك الا وجهه. فما المراد فما فعل المراد بذاته وهل اهل البدع شبهة حول هذه الاية يتمسكون بها؟ نعم المراد به الوجه والذات وليس الذات فقط لان هذا من بلاغة - 00:03:42

القرآن وبيانه واعجازه انه عبر من بلاغة القرآن وبيانه وانه عبر بالوجه واراد الذات اراد الكل. وهذا معروف عند العرب اهل البدع

فسروا الوجه هنا بمعنى الذات وهذا تفسير باللازم وليس هو التفسير الكامل - [00:03:58](#)

نحن لا ننكر اهل السنة والجماعة السلف الصالح لا ينكرن ان المقصود الذات لكنهم ايضا يقولون ومع ذلك لا بد من اثبات الوجه لانه عبر بالوجه وقصد الوجه والذات عن جميعا. وهذا كثير في كلام الله عز وجل - [00:04:26](#)

فاذ حصر الدلالة على الذات دون ان يثبت الوجه في مثل هذه الاية هذا تأويل ايضا انكار دلالة هذه الاية على الذات كذلك لا تجوز وبمبالغة من بعض الذين يعني خاصموا اهل البدع - [00:04:44](#)

المعنيان مرادان وهو اثبات حقيقة الوجه على ما يليق بجلاله عز وجل واثبات انه تعبير عن بقاء الذات ولا شك لانه لا يعقل ان يكون الوجه الا مع الذات. واطلق الصفة واراد الموصوف - [00:05:03](#)

وهذا يقول ما رأيكم فيما يقول؟ لا يستحسن ولا يصلح ان يقال في اسماء الله صفة مبالغة كالرحمن او نحوها بانه ليس من الله ولا شيء منه او فيه مبالغة في حق الله - [00:05:20](#)

ليس المقصود هنا بالمتبالغة المبالغة ذموم المذمومة. بالمتبالغة المحمودة فمحمد اي اسم النبي صلى الله عليه وسلم صيغة مبالغة لانه على وزن مفعول ومع ذلك هذه صفة مدح ذاتية ولله المثل الاعلى. فاسماء الله يجوز ان يقول انها صفة مبالغة بمعنى مبالغة بالكمال. الله اعظم من ذلك واجل - [00:05:38](#)

احرج ان شاء الله فيها اه ما دمنا عرفنا المقصود هل يشهد للكافر المعين اذا مات بالخلود في النار الشهادة نوعان شهادة على العموم نعم. يعني كونه يدخل في عموم اهل النار نعم. يعني نحن نجزم ان الكافر الكافر الاصل - [00:06:04](#)

وهو اهل الكتاب والمرجعيين ومن في حكمهم ايمان لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. او شهد ثم خرج منها بالرد. هذا الكافر لا شك انه من اهل النار اذا مات على كفره - [00:06:21](#)

فهذه الشهادة عامة نعم على العموم نشهد ان الكافر اذا مات فهو الى النار لكن المعين فلان باسمه نشهد عليه في عموم الحكم لكن لا نجزم في حقه لا شك في الحكم - [00:06:34](#)

فيما لو تكافرا لكن لان لا نعلم على اي حال مات. ربما جدد الله له توبة في اخر لحظة. ما احتملها ما دام احتمل فاذا لا نجزم اما الشهادة بمعنى الحكم العام الذي هو حكم الله فلا شك انه قطعي وليس علينا ولا يجوز الشك فيه ان - [00:06:53](#)

الخالص من اهل النار اقرأ من قبل نهايتنا الماضية باليترين نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد فقال شيخ الاسلام رحمنا الله واياه. ولم يكن له كفوا احد. فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. ومن الناس من يتخذ - [00:07:13](#)

من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد وكبره تكبيرا. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك وله - [00:07:41](#)

الحمد وهو على كل شيء قادر. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. نذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء قادره - [00:08:01](#)

تقديرنا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. فلا تضربوا - [00:08:21](#)

للهم امثال ان الله يعلم وانت لا تعلمون. قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا - [00:08:41](#)

تعلمون نقف عند موضوع الآيات السابقة كلها نفي النقص عن الله عز وجل واثبات الكمال هذه الصفات تسمى عند بعض المتأخرین الصفات السلبية يقصدون بذلك اه صفات النفي التي تنفي النقص عن الله عز وجل وتثبت له الكمال من خلال مفهوم او من خلال مفهوم المخلافة - [00:09:01](#)

لهذه النصوص هذه هذه الصفات تتضمن بالضرورة اي نفي النقائص عن الله عز وجل يتضمن بالضرورة نفي ضدها فاذا قال عز وجل

ولم يكن له كفوا احد نفي المثيل نفي عن نفسه المثيب - 00:09:28
وهذا يعني الكمال المطلق يعني انه عز وجل ليس كمثله شيء على الاطلاق ولا يمكن ان تتضمن هذه المعاني ما يسمى بالنفي الممض يعني نفي لا يتضمن كمال كما تزعم الجهمي والفالسفة - 00:09:49

لان لان اثبات الكمال يلزمهم من خلال صفات النفي يلزمهم باثبات الذات لله عز وجل وهم ينفون عنه الذات كما لو قلت ان في الممض كما لو قلت يعني الحجر - 00:10:06

لا يعصي هل الحجر قابل للمعصية هذا يسمى نفي ممض لا فائدة فيه لكن لو قلت الملائكة لا يعصون الله هذا يعني كمال لهم. لو قلت المسلم لا يعصي ربه - 00:10:24

هذا كمان فاذا يعني اذا كان النفي عن عن نفي النقائص عن العقلاه كمال فمن باب اولى ولله المثل الاعلى ان يكون نفي النقائص عن الله عز وجل يقتضي ثبوت الاصد. وكذلك قوله عز وجل - 00:10:39

فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون هذا اثبات الكمال لله عز وجل من خلال اثبات الربوبية بانه عز وجل لا يماثله احدا ليس له ند والنذر المثيل والشبيه والشريك. التد هو المثيل والشبيه والشريك. ليس له ند لا في ربوبيته ولا في اسمائه ولا في صفاتة. ولا فيما -

00:10:57

حقه من العبادة عز وجل فلا يجعلوا لله ندا في الربوبية ولا ندا في العبادة تعبدونه من دون الله. ولا ندا في الاسماء والصفات جميع صفات الكمال. ولذلك اغلب الصفات اللي يسمونها سلبية الواردة انما جاءت - 00:11:21

في الرد على المبطلين. وجاءت من يعني على ثلاثة وجوه. المبطلين الذين اثبتوا ضدها. هناك من زعم تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا زعموا الولد زعموا الصاحبة زعموا الشريك. زعموا المثيل زعموا الشبيه. كل هذه مزاعم في ظلال الامم الى يومنا هذا -

00:11:39

الى يومنا هذا. وكثير من البيانات المحرفة والوضعية تشتمل على هذه المزاعم. فضلا عن الفلاسفة والملحدة. فاغلب الصفات السلبية هذى اللي فيها نفي النقائص. لا بد ان يثبت بها الكمال وجاءت في الرد على المبطلين من وجوه ثلاثة. الوجه الاول - 00:11:59

بيان مطلق الكمال لله عز وجل في مثل قوله عز وجل ليس كمثله شيء. مطلق الكمال وكذلك لبيان نفي توهם النقائص ولو من بعض الوجوه. قوله عز وجل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. لم يخلق الله عز وجل - 00:12:19

والارض عبث او نفي ما ادعاه المبطلون على وجه التحديد بالجزئيات لا فقط ادعاء العموم مثل ادعاء نفي الصفات نفي الاسماء لا حتى ما ادعوه على وجه الخصوص من بعض الجزئيات - 00:12:38

فانه ينفي عن الله عز وجل كما نفي الولد والصاحب والشريك ونحو ذلك نعم وقوله الرحمن على العرش استوى في سبعة لحظة يا شيخ نسيت بعض التعليقات لعلي ارجع اليها - 00:12:53

في قوله عز وجل وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل. هذه الاية تضمنت يعني معاني عظيمة. اولا قل الحمد لله يعني الحمد لله الحمد كله لله. لان اللام هنا للاستغراق لا يحمد غيره. حمد الشكر - 00:13:11

وحمد العبادة والتقديس على وجه الكمال. فلم يتخذ لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الشريك سواء في الربوبية وهو الظاهر هنا ويدخل فيه الشريك في الاسماء والصفات والافعال لان هذا يدخل في الملك ويدخل في - 00:13:33

في كذلك الشريك في العبادة لمن؟ لان من انتفى شركه شركته في الملك فلا يجوز ان يعبد غيره وهذا غاية الكمال ولم يكن له ولد من الذل. لان كثير من الامم تدعى - 00:13:53

انها يعني لها على الله دالة او انها تشرك او انها يعني تفعل مع الله شيئا تعينه تعالى عما يزعمون او ان بعض الاولياء يدبرون شيئا من الملك او بعض المخلوقات كما يقولون العقل الفعال او القطب الاكبر او الغوث الاكبر او القطب الاكبر - 00:14:09

كما هو عند غالة الصوفية هذا المعين لا يجوز ان تتوهمه اطلاقا. فالله عز وجل لم يكن له ولد من الذل. وكبره تكبيرا. انما ولادة المحبة لله هذه مما شرعه الله عز وجل - 00:14:29

وهي ليست ولاية حاجة من الله بل ولاية رضا ومحبة للعبد ثم انها تعني الاية اي لم يكن له ولی من الذل تقرير كمال العزة لله عز وجل. اه كذلك قوله عز وجل - [00:14:45](#)

سبحوا لله ما في السماوات وما في الارض. التسبيح هنا التنزيه والتقدیس والاجلال والتعظیم. التسبيح ليس مجرد آذکر يعني آآ ينحو منحی جزئی في في اثبات الكمال بل التسبيح يعني العظمة في جميع انواع العظمة لله عز وجل - [00:15:02](#)
لذلك النبي صلی الله عليه وسلم فصل ذلك بقوله سبحان الله وبحمدہ سبحان الله العظیم سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه. سبحان الله مداد کلماته. سبحان الله الرضا نفسه - [00:15:21](#)

جميع انواع الكمال اثبتها بالتسبيح وهذه الالفااظ من جوامع الكلم التي لا يمكن ان يعني ترد على لسان غير المعصوم صلی الله عليه وسلم. على هذه المعانی لم تتأتی الا للنبي صلی الله عليه وسلم على هذا النحو - [00:15:36](#)
سبحان الله وبحمدہ سبحان الله العظیم سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد کلماته سبحان الله رضا نفسه [00:15:54](#)

وقوله تبارك الذي نزل الفرقان المباركة هنا من الوجهين تبارك بمعنى تعظيم سبحانه فهو عظیم ايضاً تبارك بمعنى صدر منه الخیر كله هي تشمل المعنین وكذلك قوله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله يعني بمعنى هنا بمعنى شريك - [00:16:11](#)
في الملك وشريك في العبادة يعني في الربوبیة والالهیة والاسماء والصفات الاله هنا طبعاً المعبدون لكنها تضمنت نفي الربوبیة للضرورة تضمنت لا تستلزم بل تتضمن لانه اذا كان ليس معه الله يعبد فبالضرورة لا يكون معه شريك في الربوبیة والالهیة فهو المتفرد بالضرورة - [00:16:35](#)

بالمملک لذلك استحق العبادة وقال اذا لذهب كل الله فيما خلق ولعن بعضهم على بعض استعلاء القدر هذه ضرورة يعني انه لو كان معه الله فلابد ان احد احد ثلاثة تصورات - [00:17:00](#)
اما ان يكون هذا الاله مكذوب مصنوع فلا قيمة له يعني مزعوم وهو ما تأله به المشركون بغير الله هذا ساقط ابتداء واما ان يكون افتراض افتراض ان يكون له شريك يوازيه - [00:17:22](#)

معنى هذا انه لابد ان يكون كل واحد له ملکه لانه لا يمكن ان يكون اثنان بملکین الا يكون كل واحد ينفرد بملکه. وهذا ايضاً يستحیل لأن الملك واحد الملك واحد والملك واحد. وكذلك - [00:17:40](#)
لو افترضنا ان يعني ان يوجد الهین يختلفان او يتتفقان فلابد ايضاً من ان يكون بينهما نزاع لانه لا يمكن ان يكون الملك قابل الملك قابل لتدبیر اکثر من واحد - [00:18:02](#)

من هنا لو افترضنا صار لعلى بعضهم على بعض والذی يعلو هو الذی يعلو هو الذی يهیمن ويكون له الملك كله. والآخر مزعوم ليس له حقيقة. هذا طبعاً افتراض عقلی. رد به رد على الذين يزعمون هذه المزاعم - [00:18:21](#)

فيحتاجه المسلم عندما يوجد من يزعمون مثل هذه الدعاوى الباطلة من باب المحاجة العقلیة ولذلك النبي صلی الله عليه وسلم حاج بمثل ذلك. عندما جاءه الرجل الذي المشرك الذي قال له النبي صلی الله عليه وسلم کم تعبد؟ قال قال سبعة - [00:18:40](#)
واحد في السماء وستة في الارض قال ایهم لرهبتك ولرغبتک والذی في السماء معناته هو الذی يدبر ويقهر ويأمر وينهى وهو الذی ينفع يضر؟ قال الذي في السماء يعني اعترف بمقتضی الفطرة ان الذي في السماء هو الذی للرغبة والرهبة - [00:19:00](#)
هو الذي ينفع ويضر قال اذا ليس لك حاجة ستة الذين في الارض قال صدق. فاسلم نعم. قوله الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع في سورة الاعراف قوله ان ان ربكم الله الذي خلق - [00:19:20](#)

السماءوات والارض في ستة ایام ثم استوى على العرش. وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربکم الله الذي الذي خلق السماءوات والارض في ستة ایام ثم استوى على العرش. يدبر الامر ما من شفیع الا من بعد اذنه - [00:19:37](#)
ذلکم الله ربکم فاعبدهم. افلا تذکرون. وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماءوات بغير عمد ترؤنها ثم استوى على العرش. وقال في سورة ط الرحمن على العرش استوى. وقال في سورة الفرقان ثم - [00:19:57](#)

فاستوى على العرش وقال في سورة الف لام ميم السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ايام ثم استوى على العرش
وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم - 00:20:17

ما استوى على العرش قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي بل رفعه الله اليك اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فيا
هاما بن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات - 00:20:37

فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. المتن من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم
حاصبا؟ فستعلمون كيف نذير. قوله هو الذي خلق السماوات - 00:20:57

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها. وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم
اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. احسنت. نقف عند هذا في تقرير - 00:21:17

طبعا هو في الاية الاخيرة ذكر امررين اراد تقريرهما ذكر الاستواء وذكر المعيبة تكون ان شاء الله في الدرس القادر لكن الان نقف
عند موضوع الاستواء وموضوع العرش اولا فيما يتعلق بالعرض - 00:21:37

العرض خلق من خلق الله عز وجل خلق من خلق الله مبisi هو ذات من ذات الله ولا من صفاتة ولا و فعله متعلق بالعرض والعرض
مخلوق الاستواء متعلق بالعرض لكن العرش مخلوق - 00:21:53

وقد ورد من اوصاف العرش انه مثل القبة وانه سقف الجنة وانه له قوائم وانه تحمله الملائكة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
هذه ثوابت هون العرش مخلوق لا يعني انا نعرف - 00:22:11

ما ورد في صفاتة حتى صفاتة على وجه الكيفية لا ندري. قوائم كيف تكون القوائم هذا غيب كيف يكون مقبب مثل قبة هذا غيب انما
نعرف اجماليات المعاني كما هو معروف في الحقائق الغيبية نعرفها على سبيل انها حقائق على وجه الاجمال لا على وجه الكيفيات
والتفصيل - 00:22:30

هذا من جانب الجانب الآخر ان الاستواء فعل من افعال الله وهو استواء حقيقي على العرش كما يليق بجلال الله والسلف منهم من
توقف في معنى في تفسير معنى الاستواء وقالوا معناه كما هو معلوم يعني على مقتضى ما يليق بجلال الله عز وجل - 00:22:51
دون ان ندخل في التحكم في تفسير الاستواء على لفظة قد لا نجزم بانها هي المقصودة بالمعنى لكن مع ذلك فان السلف اي الصحابة
والتابعين وتابعاتهم سلف الامة للسنة والجماعة جاء تفسيرهم - 00:23:12

الاستواء على معاني كثيرة اشهرها اربعة. اربعة معاني. استقر وعلى وارتفاع وصعد وكلها حق كلها متراقبة يعني لا يعني ان انا نحصر
معنى الاستواء بوحدة منها. فكن الاستواء يحمل او يكون من لوازم - 00:23:30

هذا ضروري لانه استوى على العرش سبحانه وكونه يعني الاستقرار على ما يليق بجلاله. هذا معلوم لكن كيف لوازم ذلك الغيبة لا
يجوز اثباتها هون وقعن معنا ارتفاع كذلك هي بمعنى صاد كذلك هي بمعنى على علا وارتفاع وصعد كلها الفاظ متراوفة تعني
العلو لله عز وجل - 00:23:56

تعني علوه على عرشه كما يليق بجلاله. استقر كذلك هي لفظة مجملة كما يقول اهل البدع ان السلف حينما فسروا استوى بمعنى
استقر انهم كيفوا لا استقر كلمة مجملة لكنها نوعا من تقرير - 00:24:21

لما خاض الخائضون في معنى استوى بمعنى استولى او هيمن الى اخره على هذا لا يجوز تأويل الاستواء بغير ما يكون حقيقة
الاستواء التي تليق بجلال الله عز وجل. استواء حقيقي. لا يجوز تأويله بما انه هيمن ولا حصره بالاتفاق - 00:24:39
فقط بالعلو فقط بدون ارتباط بالعرض ولا يجوز حصره ايضا بمعنى هيمن بمعنى استولى بمعنى تسلط كل هذه معاني هي من اللوازم
هي من اللوازم. يعني لا شك انه الله عز وجل هو صاحب السلطان - 00:24:59

وهو صاحب الملك وهو المستولي على خلقه. لكن لم يكن استيلاؤه حادث انما استيلاؤه هو الذي فعل من افعاله لم يكن استيلاؤه
حادث عشان يقال استولى بعد خلق السماوات والارض. لأن الاستيلاء هو حوزة الشيء الذي لم يكن في الملك من قبل. والله عز وجل
لم - 00:25:17

اخرج عن ملكه شيء ثم على هذا فان العرش اثبات الاستواء على العرش جاء بادلة كثيرة جاءت دلالاتها من وجوه عديدة اذكر شيئا منها سبيل الايجاز والسرعة. اولا في مثل قوله عز وجل يخفون ربهم من فوقهم فهذا ثبت فيه الفوقيه. واللي تعني العلو والاستواء -

00:25:35

اذا فسّرنا النصوص بعضها بعض لابد وكذلك العروج اللي نسيت اقول لكم اننا لابد ان ان هنا ان نقرر امررين نكرر امررين يعني لان هذا الذي يعطي اليقين اليقين بهذه الثوابت اذا قررنا امررين متلازمين وهو الاستواء والعلو -

00:26:02
ادلة الاستواء تدل على العلو بالضرورة وبعض ادلة العلو يدل على الاستواء ادلة الاستواء تدل على الوعلو بالضرورة اما ادلة العلو فبعضها يدل على الاستواء باللزوم فقط اذا اذا جمعنا بين ادلة الاستواء مع ادلة العلو. فاذا نحن الان نتكلم عن تقرير الاستواء والعلو على النحو التالي. اولا قوله عز وجل يخافون -

00:26:25
ومن فوقهم الفوقيه تدل على العلو الذاتي لله عز وجل وهذا مما يؤيد تفسير نصوص الاستواء بجلال الله وكذلك قوله تعرج اليه الملائكة اليه تعرج الملائكة العروج هو الصعود هذا فيه اثبات العلو بالضرورة وايضا يفهم منه معنى الاستواء -

00:26:51
وانه علو الله على عرشه ثم كذلك ثالثا الصعود والرفع اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هذه بمعنى ما سبق كذلك تفسير استوابي او قرن قرن الاستواء بحرف الجر على -

00:27:16
لا سيما انه جاء الاستواء مقورون بمخلوق وهو العرش معه حرف على يدل بالضرورة على ان المقصود به العلو الذاتي والاستواء الحقيقى الذي يليق بجلال الله ثم الاشارة الى السماء تدل على ان المقصود العلو وان الله عز وجل استواوه على عرشه يعني علوه على عرشه -

00:27:36
بمعنى علا وارتفاع وصعد لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما سأله الجارية اشارت الى السماء ولان الاشارة الى السماء امر فطري عند جميع الخلق الذين يسلمون من الاهواء والبدع -

00:27:59
صاحب البدعة تقيد بدعنته عن الحق لكن لو بقي على فطرته فإنه يشير الى السماء بجوارحه بعواطفه وبمشاعره. الانسان كلما يعني اذا كان على الفطرة اذا جاء لذكر الله اسماء الله وصفاته وافعاله استشعر معنى العلو استشعر معنى العلو بالضرورة اليه كذلك؟ ولذلك لكان من من الاشياء التي اقنعت ابي المعالي -

00:28:12
جويوني بترك تأويل الاستواء ذلكم تلكم الحجة الفطرية التي قاله له فيها احد العلماء الافاضل وكان ابو المعالي يقرر يعني تأويل الاستواء وتأويل العلو في المنبر. فجاءه بادب وقال يا استاذ -

00:28:40
يعني دعنا مما تقول يعني من تقل لكن فسر لي هذه الضرورة التي يجدها الداعي عندما يدعو الله عز وجل وهي النزوع الى السماء فسر لي هذه الضرورة توقف كأنما صعق -

00:28:59
ثم ضارب على ام رأسه وقال حيرني الهمدان فعلا انت الان تفلسف تقول الاستواء معناه الاستيلاء والى اخره لكن دعنا من هذا كله.

00:29:14
فسر لي هذه الضرورة التي يجدها كل عاقل عندما يلجم الى الله -

00:29:30
وهي النزوع الى الفرق. بمشاعره وخواطره وجوارحه وقلبه عقله وفطرته ووجوداته. بل حتى الحيوان عند النزع الى اعلىليس كذلك الجويوني رجل عاقل لكن سيطرة البدعة على يعني فطرته في السابق ولكن جاءه هذا بمثابة الدليل الدامغ ولذلك -

00:29:54
ضرب على رأسه هو نفسه. ضرب رأسه وقال حيرني الهم اين حجة لا استطيع اني ادفعه اذن هادي رفع الايدي والاشاره رفع الايدي سادسا ثم سابعا التصریح بالعلو في ايات كثيرة لا تحصى -

00:30:12
ثم تصريح بتنزيل بعض الاشياء مثل تنزيل الكتاب طبعا كتاب كلامه عز وجل لكنه وصف بأنه تنزيل. والتنزيل يدل على العلو. وكذلك العندية. تدل على ان الله عز وجل يكون عنده -

00:30:29
فهذا لابد من تحديد جهة على سبيل الاجمال. واللائق بالله هو جهة العلو. ثم ان الله في السماء وكذلك اه يعني التصریح بان الله في السماء ولا لا يعقل ان يكون في السماء ان السماء تحويه. لا يعقل هذا فلابد ان يكون في العلو. السماء العلو عند العرب -

والحادي عشر اه السؤال عن اين؟ اين؟ هذا مثل اه العندية لا يمكن السؤال عن اين الا من يليق له مكان والله عز وجل يليق به العلو.

ولكن لا نسميه مكان على سبيل التحديد اننا نسميه جهة علو - 00:30:49

ان من باب التنزيل نسميه مكان اه من اجل الايضاح والبيان. ثم الثاني عشر الشهادة بالايام للجارية حينما اشارت بأنه في السماء ثم الثالث عشر ما حصل من النبي صلى الله عليه وسلم في التردد بين موسى عليه السلام وبين ربه عند المراجعة. عندما عرج به الى السماء - 00:31:06

فانه ثبت في النصوص انه كان يتتردد بين ربه وبين موسى مما يدل على ان الرب عز وجل علي بذاته على عرشه كما يليق بحاله اخيرا من الدلة الفطرية والشرعية والعقلية على - 00:31:28

العلو ثم انه يستلزم الاستواء بالدلالة المقرونة اثبات الرؤية يرون ربهم كما ورد في النصوص ان المؤمنين نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم يرون ربهم من فوقهم هذا شك لاب شك انه يدل على العلو. ثم اذا استصحبنا ادلة الاستواء دل على ان المقصود بالاستواء علو الله على عرشه - 00:31:46

على ماليك وجلاله سبحانه هذا وسائل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين
نستعرض الاسئلة بسرعة بعض القواعد المتعلقة بالبركة وما حكم قول بعض الناس حلت البركة؟ هذه ان شاء الله - 00:32:10
نأجلها الدرس القادم امام اهل الجملة الاستواء. الاستواء علو خاص فكل مستوى على شيء عال عليه. وليس كل شيء عال على شيء
مستوى عليه الاستواء علو خاص فكل مستوى على شيء - 00:32:26

عال عليه وليس كل عال على شيء مستوى عليه تقريبا بدون ظاهر العبارة انها صحيحة لكن مع ذلك لعلي اتأملها في وقت اوسع ما هي
صفات الاختيارية هي التي تكون من الله عز وجل على وجه يعني المفردات او على وجه يعني - 00:32:41

الارتباط بالارادة عند ما يريد الله عز وجل ان يفعله الخلية هي اللي تحدث عند موجباتها من الله عز وجل. مثلا الكلام من الافعال
الاختيارية لأن الله عز وجل يتكلم ما شاء ويكلم متى شاء وقد تكلم سابقا وتتكلم ويتكلم - 00:33:03

لاحقا فاذا هذه افعال اختيارية يفعلها الله عز وجل اه ما تشاء ومثل النزول اختياري لأن الله ينزل عز وجل متى شاء يقول ايهما
افضل الحسن او ام الحسين طبعا اه لا شك ان الحسين الحسن افضل من الحسين وفي كل خير. المفاضلة لا تعني القدر في الآخر.
كما ان نقول علي بن ابي طالب افضل من الحسن - 00:33:26

اليس كذلك فكذلك اللي هو ابوهما. ومع ذلك ايضا آآ الحسن افضل من الحسين شاءت الطبيعة ذي لا تجوز يا اخوان يجب يتتجنبها
المسلم. شاء القدر كذلك شاءت الظروف ما يجوز - 00:33:50

كونه يحمل على المحمول وكذا نعم القائل هو الذي قد نحسن الظن فيه اذا قصد معنا صحيحا لكن العبارة غير صحيحة ما الفرق بين
مطلق الكمال والكمال المطلق؟ هذى فلسفة ان شاء الله نتكلم عنها في مناسبتها. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين - 00:34:06